HexaTimes
Delaware, United States
HexaJournal
of Educational Sciences
هكسا جورنال
العلوم التربوية

دور المرافقة البيداغوجية في تحسين اداء الأستاذ المتربص و تحقيق الممارسة الفعلية

الدكتور مصطفاي بوعناني
جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة، الجزائر
bouanani.mostefai@univ-saida.dz

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على دور المرافقة البيداغوجية في تحسين أداء الأستاذ المتربص و تحقيق الممارسة الفعلية لديه في مجال تنظيم وضعيات التعلم و إدارة التعلمات ،و تقويم أعمال التلاميذ ،تبعا لمتغير الجنس و مرحلة التدريس، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها 100 استاذ و استاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بعد معالجة البيانات، توصلت الدراسة إلى أن المرافقة البيداغوجية تساهم بدرجة متوسطة في تنظيم وضعيات التعلم وبدرجة عالية في إدارة التعلمات كما جاءت استجابات أفراد العينة على المجالين المتضمنين تقويم أعمال التلاميذ والصعوبات التي تواجه المرافقة البيداغوجية بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية : المرافقة البيداغوجية، الأستاذ المتربص،الممارسة الفعلية

Abstract

The study aimed to identify the role of pedagogical support in improving the performance of the trainee teacher to achieve his effective practice in the field of organization of learning situations and learning management, and the evaluation of students' work, depending on the gender variable and the stage of teaching, the study was based on the descriptive curriculum, and on the questionnaire as a tool for collecting information the study sample included

100 randomly selected teachers, the study achieved the following results: Pedagogical support contributes to an average degree to the improvement of the trainee teacher's performance in the organization of learning situations and to a high degree in the management of learning and the evaluation of students' work, but the difficulties encountered by the trainee teacher in the field of pedagogical support were to a high degree.

Keywords : Pedagogical accompaniment , trainee teacher , effective practice

مقدمة

إن التحديات التي أفرزتها التغيرات المتسارعة في عالم اليوم، لم تستثن مؤسسات تكوين الأساتذة. فقد فرضت على هذه الأخيرة واقعا جديدا تطلب منها الرفع من جودة خدماتها التربوية ليتسنى لها تقديم تكوين جيّد للمتدربين، وجعلهم يسهمون في تطوير معارفهم وممارساتهم المهنية بشكل متواصل. إلا أن تحسين التكوين لن يتم باكتساب كفاءات تربوية ومهنية ملائمة للتدريس (Blaevoet,Maela.2004,p87)، وإنما يتطلب أيضا تبني الأستاذ المتكوّن لاستراتيجيات تربوية فعالة ونشيطة تجعل الأستاذ الجديد يشارك بفعالية في مساره التكويني،حيث يتطلب التعليم إعداد المعلمين إعداداً جيداً، باعتبارهم الركيزة الأساسية الكبرى التي يقوم عليها التعليم. وهذا يتطلب من المعلمين متابعة كل ما هو جديد و من هذا المنطلق أضحى الاهتمام بالأستاذ المرافق أكثر من ضرورة .و ذلك من خلال تزويده بالمعلومات و المعارف المتعلقة بمهامه كمرافق و تنمية مهاراته و تعديل اتجاهاته، و لا يتسنى ذلك إلا بإتباع استراتيجية تدريبية تقوم على تحديد الاحتياجات التدريبية و صياغتها في شكل محتوى تدريبي ذو أهداف عامة و أخرى خاصة.،وتعتبر بيداغوجية المرافقة من بين الآليات والأساليب التي تبنتها الوزارة لتسهيل اندماج الأستاذ الموظف حديثا في قطاع التربية وتمكينه من اكتساب قدرات وكفاءة لتجنيد المعارف البيداغوجية ومتابعة مساره التكويني. من خلال إصدار النصوص الرسمية المنظمة للعملية، وإسنادها إلى الأستاذ المكون باعتباره يتمتع بالخبرة و التجربة التي اكنسيها طيلة مدة التدريس ومثلما كان للعملية الكثير من الإيجابيات على الأستاذ المتربص؛ مثل تلبية بعض احتياجاته في مساره التكويني، عرفت كذلك بعض الاختلالات والصعوبات. وهذا ما يجعل من عملية المرافقة في المؤسسة التعليمية تجربة تحتاج إلى مراجعة وتقييم لكل جوانبها واستخلاص نقاط القوة و الضعف، ولإلمام أكثر بواقع سير عملية المرافقة في الميدان حاولنا من خلال دراستنا هاته

التطرق لواقع المرافقة البيداغوجية للأساتذة المتربصين و دورها في اكتسابهم للكفاءات و المهارات التدريسية في ضوء النصوص القانونية المنظمة لها و كذا الممارسة الفعلية في الميدان.

الإشكالية

تعد المرافقة البيداغوجية عنصر فاعل في تطوير العملية التعليمية و تكتسب أهميتها من كونها عملا تعاونيا تركز بمفهومها الشامل على تنمية العملية التعليمية و التربوية بكافة عناصرها و على رأسها الأستاذ الذي يمثل العنصر البشري الفاعل فيها وتأسيس قواعد المشاركة والتفاعل ووضع القرارات لبناء الشخصية العلمية البحثية القادرة علي مواجهة المستقبل بما يحمله من متغيرات (سحنون،27:2013) لذا فإن الاهتمام بالمدرس كمكون رئيسي في العملية التعليمية يتطلب مساعدته علي بلورة أهدافه واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبله الأكاديمي والمهني عن طريق تحديد الاحتياجات التدريبية الخاصة به(Romel.2021,p23)، و التي يعرفها الطحاني (2007 :29) بأنها مجموعة "التغيرات المطلوب أحداثها في الفرد المتعلقة بمعلوماته و خبراته و أدائه و سلوكه و اتجاهاته ، لجعله مناسبا لشغل وظيفة و أداء اختصاصات و واجبات وظيفية حالية بكفاءة عالية حيث يشير حمادنة و السرحان(2013: 43) إلى ان دور المعلم في عصر التربية الحديثة ينبغي أن يقوم على مساعدة الطلبة في اكتشاف قدراتهم الخاصة، والعمل على توظيفها بالشكل المطلوب. وعليه أن يعمل على توفير الظروف المناسبة لإرساء حوار متكافئ مع الطلبة، والتعامل معهم كشركاء حقيقيين في العملية التعليمية التعلُّمية. فضلا عن التركيز على طرائق استنباط المعرفة أكثر من التركيز على المعرفة ذاتها ، بحيث يؤدي دور الوسيط بين الطلبة والمعرفة ،ولتجسيد هذا الهدف على أرض الواقع، لا بد من مرافق بيداغوجي يشرف على توفير هذه الخدمات للأستاذ المتدرب، ودلت نتائج الدِّراسات المختلفة على دور المرافقة البيداغوجية في تدعيم التكوين للأساتذة الجدد من خلال تزويدهم بآليات وطرق التدريس الحديثة و الفعالة وفق المقاربة بالكفاءات بهدف تجويد التعليم لتحسين تكوين المتعلمين باستمرار ومن لذا اهتمت عديد الدِّراسات بإبراز دور و أهمية المرافقة البيداغوجية للأساتذة المتربصين حديثي التوظيف في اكتسابهم للكفاءات و المهارات في التدريس، و من بين هذه الدراسات نذكر دراسة القاسم (2001) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأساليب الإشرافية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المشرفين التربويين ، و بين أهمية الأساليب الإشرافية و درجة ممارستها تبعا لمتغير الجنس و الوظيفة و الخبرة، أما من حيث تحديد الاحتياجات التدريبية للأساتذة المتربصين حسب نمط التكوين فأشارت دراسة طشوعة (2009) إلى وجود اختلافات في الاحتياجات التدريبية تتعلق بالخبرة والمستوى الأكاديمي ،و أن الأساتذة قليلي الخبرة هم

الأكثر حاجة للتدريب إضافة لأولئك الذين تلقوا نمطا واحدا فقط من التدريب الأمر يستدعي دعم مكتسباتهم النظرية وتطويرها، وتحسين مهمتهم التعليمي ، و هو ما ذهبت إليه دراسة نصراوي(2012) التي حددت أهم الاحتياجات التدريبية للأساتذة المتربصين حديث التوظيف في المرافقة البيداغوجية، البحث العلمي التدريس، التقويم ثم الإشراف، كما بحثت دراسة أبو شملة (2009) في فعالية الأساليب الإشرافية كالزيارات الصفية، المشاغل التربوية الدروس التوضيحية، توجيه الأقران، لدى معلمي المرحلة الإعدادية في مادتي الرياضيات واللغة العربية ،حيث توصلت الدراسة أن الأساليب الإشرافية التي يمارسها المشرفون التربويون موجودة بفعالية و بدرجة عالية، مع وجود بعض القصور في بعض ممارسات المشرفين التربويين مما قلل من جودة الخدمات الإشرافية المقدمة كما لا توجد فروق ذات دالة إحصائية تعزى للمتغير الجنس من وجهة نظر المعلمين حول فعالية هذه الأساليب الإشرافية ،أما العكر(2008) فهدف من دراسته إلى التعرف على دور الإشراف التربوي في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في مدارس محافظات غزة ، و قد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الإشراف التربوي لدوره في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والتخصص.وفي نفس المنحى توصلت دراسة أبو فودة (2008) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابات معلمي الصف حول المشكلات التي تواجههم في العملية التعليمية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، و في نفس الإطار أشارت دراسة العيشي و قارة (2018) إلى أهمية و دور الأساليب الإشرافية في التقليل من الصعوبات التي تواجه معلمي الطور الابتدائي المبتدئين، أما فيما يتعلق بمدى اكتساب وتحقيق الكفاءات المرتبطة بمهام وأدوار الأستاذ الباحث عن طريق المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين المتربصين فقد توصلت دراسة بوطويل (2021) إلى أن اكتساب الكفاءات وتحقيقها من خلال المرافقة البيداغوجية كان بدرجة كبيرة في المحاور المرتبطة بالقدرة على توظيف علم النفس والبيداغوجيا في التدريس، مهارات تسيير العلاقات البيداغوجية والإدارية داخل الهيكل التنظيمي للجامعة، المعارف المرتبطة بالقوانين المنظمة للعلاقات البيداغوجية و بدرجة متوسطة في المحاور المرتبطة بكفاءات التدريس تقنيات البحث العلمي، مهارات التعامل مع نظام ل م د وطرق إعداد برامج التكوين، كفاءات البحث البيبلوغرافي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ،إن مرافقة الأستاذ المتربص تعني السّير معه، و التعاون معه من اجل مساعدته على اكتساب مجموعة من الكفاءات المهنية الأساسية التي تسمح له بممارسة بأداء مهامه و المساهمة في تحقيق غايات المدرسة الجزائرية(دليل المرافقة البيداغوجية، وزارة التربية

الوطنية،1:2015)، و استنادا إلى ما أشارت إليه الدراسات السابقة من نتائج حاولنا أن تلقي الضوء على واقع المرافقة البيداغوجية للأساتذة المتربصين حديثي التوظيف و مساهمتها في اكتساب المهارة و تحقيق الكفاءة في التدريس في ضوء النصوص القانونية و الممارسة الفعلية وعليه تم تحديد مشكلة الدّراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى تساهم المرافقة البيداغوجية في اكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأساتذة المتربصين في المجالات الآتية (تنظيم وضعيات التعلم ،إدارة التعلمات ،تقويم أعمال التلاميذ)؟ حيث انبث عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الجزئية الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير الجنس؟.

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير طور التدريس؟.

فرضيات الدراسة

- تساهم المرافقة البيداغوجية في اكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأساتذة المتربصين في المجالات الآتية (تنظيم وضعيات التعلم ،إدارة التعلمات ،تقويم أعمال التلاميذ) بدرجة عالية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير طور التدريس.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

-تسليط الضوء على مدى مساهمة المرافقة البيداغوجية للأستاذ المتربص في تحسين و تطوير أداءه التدريسي داخل الصف الدراسي.و ممارسته الفعلية في مجال تنظيم وضعيات التعلم ،إدارة التعلمات ،تقويم أعمال التلاميذ.

-الوقوف على واقع و معيقات المرافقة البيداغوجية للأساتذة المتربصين.

-التطرق إلى أهم النصوص القانونية والتنظيمية التي تبنى عليها المرافقة البيداغوجية الخاصة بالأستاذ المتربص.

-تقييم مدى اكتساب وتحقيق الكفاءات المرتبطة بمهام وأدوار الأستاذ المرافق عن طريق المرافقة البيداغوجية للأساتذة المتربصين

المفاهيم الإجرائية للدراسة

المرافقة البيداغوجية: تعرف المرافقة البيداغوجية على أنها المتابعة و المرافقة المستمرة للأستاذ المتربص من خلال توجيهه و إرشاده و مساعدته لاكتساب مجموعة من الكفاءات المهنية الأساسية التي تسمح له بممارسة أداء مهامه التدريسية و تحقيق غايات المدرسة الجزائرية.

الأستاذ المتربص: هو الأستاذ الذي وظف حديثا ليزاول مهنة التدريس في قطاع التربية الوطنية في الأطوار التعليمية الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) حيث يمضي فترة تربص مدتها سنة واحدة قابلة للتمديد قبل أن يجتاز امتحان الترسيم.

الممارسة الفعلية: هي طريقة للعمل أو طريقة يجب أن يتم بها العمل، و الممارسة يمكن أن تشمل الأنشطة، و العمليات، و الوظائف، و المواصفات القياسية، و الإرشادات (معجم المعاني الجامع www.almaany.com)

و تعرف الممارسة الفعلية في هذه الدراسة مجموعة النشاطات و المهارات التدريسية التي يقوم بها الأستاذ المتربص داخل غرفة الصف من إعداد للدروس و التخطيط لها و استخدام الوسائل التعليمية.

الإطار النظري و الدراسات السابقة

قصد تمكين الأستاذة الناجحين في مسابقة التوظيف بقطاع التربية الوطنية من أداء مهامه على أحسن وجه قررت وزارة التربية إخضاعهم لمرافقة بيداغوجية خلال فترة التربص تمكنه من اكتساب مهارات التدريس و تنظيم و تخطيط وضعيات التعلم للمتعلمين، حيث تم إسناد العملية للأستاذة المكونين باعتبارهم يتمتعون بخبرة و اقدمية في التدريس تمكنهم من مرافقة الأساتذة المتربصين حديثي التوظيف، بالاعتماد على بعض المراسيم التنفيذية و القرارات الوزارية المنضمة للعملية منها المرسوم التنفيذي رقم 17-322 المؤرخ في 2 نوفمبر 2017، الذي يحدد الأحكام المطبقة على المتربص في المؤسسات والإدارات العمومية، و كذا القرار الوزاري رقم

37 المؤرخ في 15ديسمبر2011 المحدد لمدة و محتوى و كيفيات تنظيم التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربص التجريبي لموظفي التعليم إضافة إلى القرار الوزاري المؤرخ في 9 ذي القعدة عام الموافق 24 غشت سنة 2015، الذي يحدد كيفيات تنظيم التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء التربص التجريبي لموظفي التعليم ومدته وكذا محتوى برامجه ثم المراسلة الوزارية رقم 11/240/م.ع.ب/ 2014 المتضمنة مرافقة الأساتذة المتربصين (دليل منهجي).

حيث هدفت هذه المناشير و القرارات الوزارية إلى تنظيم عملية التربص والتكوين للموظف عامة و الأستاذ خاصة من منطلق أن الأستاذ المتربص يملك معارف علمية هائلة و لكن توظيفها ميدانيا (مع المتعلم) صعب ، لأن التدريس الحالي يتطلب كفاءات و مهارات عالية يمكن تحقيقها من خلال المرافقة البيداغوجية، حيث أصدرت المفتشية العامة للبيداغوجيا دليلا عمليا لمرافقة الأستاذ المبتدئ خلال فترة تربصه تضمن ما يلي:

أولا: أهداف عملية المرافقة : تهدف المرافقة البيداغوجية حسب مضمون دليل مرافقة الأستاذ المبتدئ خلال فترة التربص إلى ما يلي:

-جعل المتربص يعي ويدرك أن التكوين الذاتي هو السبيل الأمثل لتطوير الكفاءات المهنية .

-تسهيل اندماج " الأستاذ المتربص " في محيطه الجديد .

-جعل المؤسسة التربوية الوسط الأمثل لتكوين المتربص .

-تحديد حاجات المتربص و العمل على تلبيتها من خلال هذه المرافقة التي تشجع على الاحتكاك والتنسيق بين المتربصين أنفسهم و بينهم وبين باقي الأساتذة ولاسيما ذوي الخبرة.

-اقتراح برنامج تكوين في إطار فريق عمل(المفتش، الأستاذ المتربص الأستاذ المكون)

-تبادل التجارب والمعارف مع كافة المدرسين بشكل دائم والتشجيع على استغلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في هذا المجال.

ثانيا: الكفاءات المراد اكتسابها للمتربص من خلال هذه المرافقة:

1. تنظيم وضعيات التعلم والتخطيط لها.

التحكم في قراءة المنهاج) لاسيما الربط بين الكفاءات المستهدفة والمحتوى العلمي .

-تحديد الأهداف لكل حصة تربوية .

-بناء وضعيات تعليمية/تعلمية تناسب مستوى التلاميذ مع حسن إدارتها وتنشيطها .

-استعمال الوثائق البيداغوجية المرافقة للمناهج و استثمار الكتاب المدرسي .

-التخطيط المحكم للدرس(إعداد سيناريو منظم و هادف لسيرورة الوضعية التعليمة/التعلمية)

-تشجيع التلميذ على العمل الفردي والجماعي باعتباره محورا للعملية التربوية(الأستاذ مؤطرا وموجها)

-توظيف أنشطة الدعم بناء على المقاربة الفارقية .

2. تنظيم العمل في حجرة التدريس(إدارة التعلمات وتنشيطها)

-مرافقة التلاميذ من الساحة إلى القسم .

-تنظيم مجموعات العمل(تسيير المجموعات وتسيير أفراد المجموعات)

-تنظيم النشاطات التربوية داخل القسم.

-تنظيم تدخلات التلاميذ .

-الاستعمال الحسن للسبورة ومختلف الوسائل البيداغوجية.

إدراك أهمية الأثر الكتابي عند التلميذ(الاعتناء والاهتمام بتسجيلات التلاميذ على كراريسهم)

3. تقويم أعمال التلاميذ.

-التعرف إلى مختلف أنواع التقويمات(التشخيصي، التكويني، التحصيلي)

-التمييز بين مختلف عناصر التقويم(السند، الأسئلة، التعليمات، التوجيهات، معايير التنقيط)

-تنظيم عمليات التقويم .

-تحليل النتائج واستغلالها.

4-إدارة التكوين المستمر الذاتي

-الوعي بأن التكوين الذاتي هو السبيل الأمثل لتطوير الكفاءات المهنية للمربي.

-تحديد الحاجات و العمل على تلبيتها بالبحث و التنسيق مع المدرسين والمفتشين .

-تبادل التجارب والمعارف مع المدرسين بشكل دائم، خاصة وأن تكنولوجيا الإعلام

-والاتصال تفتح آفاقا واسعة في هذا المجال.

-العمل داخل فريق المؤسسة والتنسيق الدائم مع أفراده.

ثالثا: طريقة العمل:

في بداية السنة الدراسية بعد عملية التوظيف يبرمج السيد(ة) مفتش(ة) المادة لقاء تكوينيا يجمع فيه كل الأساتذة المتربصين التابعين لمقاطعته رفقة مجموعة من الأساتذة المكونين أو من ذوي الخبرة والكفاءة ويتم خلال هذا اللقاء:

1- شرح" دليل مرافقة الأستاذ المتربص "ولاسيما الكفاءات المنتظر تنميتها عند المتربص مع توضيح كيفية استعمال" بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص."

2- إسناد كل أستاذ متربص إلى أستاذ مكون أو أستاذ ذي خبرة ليكون مرافقا له خلال هذه العملية تحت إشراف مفتش المادة الذي من واجبه إيلاء أهمية قصوى لعمليتي المتابعة والتوجيه.

3- تحديد رزنامة لقاءات(المتربص/المكون وفق النموذج المرفق – تكون اللقاءات خارج ساعات عمل الأستاذ المتربص، طوال الفصل الأول من السنة الدراسية.

4-تسليم" بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص "لكل أستاذ متربص قصد استغلالها خلال كل لقاء مبرمج بينه وبين الأستاذ المكون.

5- تحدد" بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص "أهداف كل حصة، ويبقى على الأستاذ المكون السعي والاجتهاد لتحقيقها مع تقويم الكفاءات المراد إكسابها للمتربص من خلال تسجيل ملاحظاته

على " بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص "أثناء كل لقاء مع ضرورة الإمضاء.

6-تتم عملية المرافقة داخل المؤسسة التي يعمل بها الأستاذ المكون(المرافق) ، وعلى مدير هذه المؤسسة متابعة عملية المرافقة والسهر على حسن سيرها وفق الرزنامة المتفق عليها.

7-يقوم مدير المؤسسة التي تمت فيها المرافقة بالتوقيع على" بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص"

بعدما يكون قد تأكد أن الأستاذين(المكون والمتربص قد نفذا رزنامة اللقاءات.

(في النهاية) بعد استيفاء كل الحصص يقوم الأستاذ المكون بتقويم الكفاءات المراد إكسابها (تنميتها للمتربص من خلال النموذج المرفق) – بطاقة تقويم أستاذ متربص-

8- تسلم نسخة من بطاقة التقويم للأستاذ المتربص(تحفظ نسخة في ملفه)وأخرى للسيد المفتش بعد توقيعها من طرف الأستاذ المكون وكذا مدير المؤسسة المستقبلة.

9- يقوم مفتش المادة باستثمار الوثيقتين " بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص "و '' بطاقة تقويم الأستاذ المتربص "من اجل دعم هذا" التكوين " بما يراه مناسبا

مجالات المرافقة البيداغوجية :

-المجال الإعلامي والإداري: ويهتم بالاستقبال للأستاذ الجديد، خاصة، وتوجيهه، كما يهتم باطلاع كلّ الأساتذة بجديد قطاع التربيّة، ممّا له علاقة بالشؤون البيداغوجية، أو الإداريّة.

-المجال البيداغوجي : ويأخذ شكل المرافقة في جودة العملية التعليميّة ـ التعلّميّة، وتنظيم العمل داخل الصّف الدراسي، ومساعدة الأستاذ في بناء مساره التكويني

-المجال المنهجي: ويأخذ شكل التكوين عل مناهج البحث في المشكلات التربوية الإجرائيّة.

-المجال التقني: ويأخذ شكل التوجيه السليم في استعمال الأدوات والدعائم البيداغوجية.

-المجال النفسي: ويأخذ شكل تحفيز الأستاذ للرّفع من جودة التدريس، ومساعدته على التكوين الذاتي(Gloria Maria.2022,p67) .

خطوات و إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة المتربصين في الأطوار الدراسية الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) و الذين بلغ عددهم 170أستاذ و أستاذة وفقا لإحصائيات مديرية التربية لولاية سعيدة للموسم الدراسي 2020/2019.

عينة الدراسة:

تكونت عينة من 100 أستاذ و أستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة تم توزيعهم بحسب متغيرات الدراسة كما هو ما بين في الجدول رقم 1.

جدول رقم 1 توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	37	%37
	إناث	63	%63
	المجموع	100	%100
طور التدريس	ابتدائي	55	%55
	متوسط	30	%30
	ثانوي	15	%15
	المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث من مجموع الأساتذة قدرت بـ 68,57% ،أما نسبة الذكور فبلغت 31,42%، أما بالنسبة للطور الدراسي فكانت نسبة الأساتذة المتربصين في الطور الابتدائي42,85% في حين قدرت النسبة المئوية للأساتذة المتربصين في الطور المتوسط 35,71% أما الأساتذة المتربصين في الطور الثانوي بلغت النسبة المئوية 21,42%

منهج الدراسة

انطلاقا من هدف الدراسة و هو التعرف على دور المرافقة البيداغوجية في تحسين أداء الأستاذ المتربص و تحقيق الممارسة الفعلية لديه تم اختيار المنهج الوصفي، الذي يهتم بوصف الظاهرة

المراد دراستها و جمع المعلومات عنها ثم العمل على تحليلها،حيث تم استخدام الاستبيان و المقابلة في جمع المعلومات.

أداة الدراسة: تم إعداد استبيان في صورته الأولية مكون من 30 فقرة بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة نصراوي (2012)،لرقط (2017)،بوطويل (2021) وقد صمم وفقا لمقياس ليكارت (Likert) الثلاثي حيث تم تحديد ثلاثة خيارات تمثلت في (عالية، متوسطة، ضعيفة)، و تعطى هذه الخيارات جميعها الدرجات (3،2،1)على الترتيب ، وقد تضمن استبيان الدراسة اربعة (4) مجالات موزعة على 25 فقرة، كما هي مبينة في الجدول رقم 2

جدول رقم 2 يبين أبعاد و فقرات الاستبيان

الرقم	المجال	عدد الفقرات
1	تنظيم وضعيات التعلم	08
2	إدارة التعلمات وتنشيطها	09
3	تقويم أعمال التلاميذ.	07
4	الصعوبات و المعيقات	06
المجموع الكلي لفقرات الاستبيان		30

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق المحتوى: للتحقق من صدق محتوى الأداة تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعيين و مفتشين بيداغوجيين ،بهدف فحص عناصر الاستبيان و مراجعته و تحديد سلامة الصياغة اللغوية ووضوح العبارات ، و قد تم الأخذ برأي الأغلبية و تعديل الفقرات التي لم يقع عليها اتفاق وكانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات الاستبيان 85% و هي نسبة تعد معيارا مقبولا عند كثير من الباحثين يتم في ضوئها قبول الفقرة أو تعديلها.

صدق الاتساق الداخلي: من اجل التأكد من ذلك تم حساب معامل ارتباط(بيرسون) بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية كما هو مبين في الجدول رقم 3

جدول رقم3 يوضح معاملات ارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين درجة العبارة

مع الدرجة الكلية

المجال-1-		المجال -2-		المجال -3-		المجال -4-	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.88	9	*0.59	18	**0.83	25	**0.72
2	0.20	10	**0.62	19	**0.72	26	**0.66
3	**0.61	11	*0.55	20	**0.70	27	**0.90
4	**0.63	12	0.21	21	*0.45	28	0.30
5	*0.53	13	**0.61	22	0.17	29	**0.79
6	**0.78	14	**0.63	23	**0.66	30	0.11
7	**0.71	15	**0.86	24	**0.77		
8	**0.60	16	**0.86				
		17	**0.80				

(*) دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول أن قيم معاملات الارتباط لفقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية تراوحت بين 0,45 و0,90،في حين تم حذف الفقرات الغير دالة و عددها 05 فقرات و هي الفقرات (2-12-22-28-30) ليصبح الاستبيان في صورته النهائية مكون من 25 فقرة. موزعة على 04 مجالات كما هو مبين في الجدول رقم4

جدول رقم :4 يبين مجال و فقرات الاستبيان

الرقم	المجال	عدد الفقرات
1	تنظيم وضعيات التعلم	07
2	إدارة التعلمات	07
3	تقويم أعمال التلاميذ.	06
4	صعوبات و معيقات عملية المرافقة البيداغوجية	05
المجموع الكلي لفقرات الاستبيان		25

الثبات: تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) ، والذي أعطى القيم المبينة في الجدول رقم5

جدول رقم 5 يبين درجة ثبات كل محور من محاور الاستبيان

الرقم	المجال	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	تنظيم وضعيات التعلم	07	0.67
2	إدارة التعلمات	07	0.88
3	تقويم أعمال التلاميذ.	06	0.78
4	صعوبات و معيقات عملية المرافقة البيداغوجية	05	0.90
المجموع الكلي		25	0.80

يتضح من الجدول أن قيم معامل الثبات لألفا كونبارخ(Cronbach's Alpha)،لمجالات الاستبيان تراوحت بين(0.67 و0.90) في حين بلغ الثبات الكلي للأداة(0.80) و هي قيم مقبولة لغرض البحث.

الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي للأداة عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الخاص بكل فقرة، و كل مجال لأداة الدراسة، و الذي تراوحت قيمه بين (0.83-0.95) في حين بلغ الصدق الذاتي الكلي 0.90،وهي قيمة عالية و موجبة تدل بوضوح على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

تم استخدام مقياس التدرج كمعيار حكم على الاستبيان (عالية، متوسطة، ضعيفة) وتم اعتماد القيم من 3 إلى 1 درجة لكل خيار كما هو موضح في الجدول رقم 6

جدول رقم 6 مقياس التدرج الثلاثي ليكارت

الاستجابة	عالية	متوسطة	ضعيفة
الدرجة	3	2	1

ثم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي للاستجابات والذي يحدد اتجاه استجابات أفراد العينة على بنود الاستبيان من خلال القانون الآتي: 3-1: 3

3- يشير إلى عدد البدائل في هذا المقياس

1- هو الوزن النسبي في هذه الحالة والخاص بالبديل

3- هي القيم التوصفية(عالية، متوسطة، ضعيفة) كما هو مبين في الجدول رقم 7

جدول رقم7 يبين الدرجات التصحيحية لأداة الدراسة

الدرجة التصحيحية	القيم التوصيفية
من 1 - 1.66	ضعيفة
من 1.67 -2.33	متوسطة
من 2.34- 3	عالية

عرض نتائج الفرضية العامة: ونصّها " تساهم المرافقة البيداغوجية بدرجة عالية في اكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأساتذة المتربصين في المجالات الآتية (تنظيم وضعيات التعلم ،إدارة التعلمات ،تقويم أعمال التلاميذ)"

للإجابة على الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد و فقرات الاستبيان كما هو مبين في الجدول رقم 09

جدول رقم7 يبين استجابات أفراد العينة بمساهمة المرافقة البيداغوجية في اكتساب وتحقيق الكفاءة لدى الأساتذة المتربصين في مجال تنظيم وضعيات التعلم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	التمكن من تخطيط وتنفيذ الدرس بطريقة فعالة	1.87	0.66	متوسطة
6	التحكم في قراءة المنهاج و استعمال الوثائق البيداغوجية المرافقة و استثمار الكتاب المدرسي	1.84	0.68	متوسطة
4	امتلاك مهارات اختيار الأنشطة التعليمية و مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ تكوين الأساتذة على بناء مخططات للدروس	1.82	0.70	متوسطة
2	تحديد الأهداف التعليمية لكل نشاط أو حصة تربوية	1.77	0.56	متوسطة
1	تنظيم وضعيات التعلم والتخطيط لها	1.65	0.61	ضعيفة
5	التنويع في أساليب التدريس حسب متطلبات الموقف التعليمي	1.61	0.49	ضعيفة
7	تنظيم النشاطات التربوية داخل القسم	1.57	0.50	ضعيفة
المجموع الكلي		1.73	0.60	متوسطة

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان، للبعد المتعلق بتنظيم وضعيات التعلم، حيث يتضح أن الفقرات (3-6-4-2) احتلت المرتبة الأولى بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (1.77-1.87) وانحراف معياري تراوح بين (0.56-0.66) والذي يشير إلى أن المرافقة البيداغوجية قد ساعدت الأستاذ المتربص على التمكن من تخطيط وتنفيذ الدرس بطريقة فعالة و التحكم في قراءة المنهاج و استعمال الوثائق البيداغوجية المرافقة و استثمار الكتاب المدرسي كما مكنت عملية المرافقة البيداغوجية الأستاذ من أن يمتلك مهارات اختيار الأنشطة التعليمية و مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ و كذا تحديد الأهداف التعليمية لكل نشاط أو حصة تربوية في حين احتلت الفقرات (1-5-7) بمتوسط حاسبي (1.57-1.65) و انحراف معياري (0.50-0.61) الترتيب الموالي حيث جاءت استجابات أفراد العينة عليها بدرجة ضعيفة و هو ما يشير إلى عدم تمكن الأستاذ من تنظيم وضعيات التعلم والتخطيط لها و التنويع في أساليب التدريس حسب متطلبات الموقف التعليمي و كذا تنظيم النشاطات التربوية داخل القسم وعليه يمكن القول ان المرافقة البيداغوجية قد ساهمت في تنظيم وضعيات التعلم بدرجة متوسطة و هذا يشير إليه المتوسط الحسابي (1.73) و الانحراف المعياري (0.60) لمجموع فقرات هذا البعد.

جدول رقم8 يبين استجابات أفراد العينة بمساهمة المرافقة البيداغوجية في اكتساب وتحقيق الكفاءة لدى الأساتذة المتربصين في مجال إدارة التعلمات

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	التوظيف الأمثل للوسائل البيداغوجية في توضيح المفاهيم للمتعلمين.	2.60	0.86	عالية
5	امتلاك مهارة التدريس بالمقاربة بالكفاءات	2.58	0.81	عالية
3	إدراك أهمية الأثر الكتابي عند التلميذ	2.55	0.74	عالية
6	تنظيم التعليم في أفواج بين التلاميذ	2.52	0.77	عالية
2	القدرة على إثارة دافعية التعلم عند الطلبة	2.30	0.68	متوسطة

4	تحضير الدرس انطلاقا من اهتمامات التلاميذ	2.28	0.49	متوسطة
1	المهارة في تنويع في طرائق التدريس	2.26	0.60	متوسطة
المجموع الكلي		2.44	0.70	عالية

يتضح من خلال الجدول ان الفقرات (7-5-3-6) تصدرت الترتيب من حيث درجة استجابات افراد العينة، و التي كانت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.60-2.52) و انحراف معياري (0.86-0.77) حيث مكنت عملية المرافقة البيداغوجية الأستاذ المتربص من التوظيف الأمثل للوسائل البيداغوجية في توضيح المفاهيم للمتعلمين ،و كذا امتلاك مهارة التدريس بالمقاربة بالكفاءات كما ساعدته في إدراك أهمية الأثر الكتابي عند التلميذ من خلال تنظيم التعليم في أفواج بين التلاميذ، في حين جاءت الفقرات (2-4-1) في الترتيب الموالي و بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرات (2.30-2.26) و الانحراف المعياري (0.68-0.60) وبالنظر للمجموع الكلي للمتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد، و الذي بلغت قيمتها (2.44) و انحراف معياري (0.70) مما يبين ان المرافقة البيداغوجية قد ساهمت بدرجة عالية في إدارة التعلمات و تنشيطها من وجهة نظر الأساتذة المتربصين.

جدول رقم9 يبين استجابات أفراد العينة بمساهمة المرافقة البيداغوجية في اكتساب وتحقيق الكفاءة لدى الأساتذة المتربصين في مجال تقويم أعمال التلاميذ

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	تطوير أساليب التقويم البيداغوجي.	1.83	0.45	متوسطة
2	التعرف إلى مختلف أنواع التقويم (التشخيصي ،التكويني، التحصيلي)	1.79	0.40	متوسطة

4	معرفة مستوى المتعلمين من خلال تدرجهم ومواكبتهم للعملية التعليمية حسب أهداف محددة.	1.74	0.88	متوسطة
1	التمييز بين مختلف عناصر التقويم (السند، الأسئلة، التعليمات، التوجيهات، معايير التنقيط)	1.68	0.72	متوسطة
5	تحليل النتائج واستغلالها في تقويم مكتسبات التلاميذ	1.66	0.91	ضعيفة
3	التعرف على كيفية بناء الاختبارات التحصيلية	1.57	0.66	ضعيفة
المجموع الكلي		1.71	0.67	متوسطة

يتبين من خلال الجدول أن الفقرات (6-2-4-1)، والمتضمنة البعد الخاص بتقويم أعمال التلاميذ قد احتلت الترتيب بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.83-1.68) وانحراف معياري تراوح بين (0.45-0.72) حيث ساهمت المرافقة البيداغوجية الأستاذ المتربص على تطوير أساليب التقويم البيداغوجي، و التعرف على أنواع التقويم (التشخيصي ،التكويني، التحصيلي) من خلال معرفة مستوى المتعلمين من خلال تدرجهم ومواكبتهم للعملية التعليمية حسب الأهداف المحددة، بفضل تمكن الأستاذ من التمييز بين مختلف عناصر التقويم (السند، الأسئلة، التعليمات، التوجيهات، معايير التنقيط)، في حين كانت استجابات أفراد العينة على باقي الفقرات بدرجة ضعيفة و هي الفقرتان (5-3) و المتضمنة تحليل النتائج واستغلالها في تقويم مكتسبات التلاميذ،و التعرف على كيفية بناء الاختبارات التحصيلية حيت تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرتين بين (1.66-1.57) و الانحراف المعياري بين (0.91-0.66)، و بالنظر إلى المجموع الكلي للمتوسطات الحسابية (1.71) و الانحرافات المعيارية (0.97) لفقرات هذا البعد يمكننا القول أن المرافقة البيداغوجية قد ساهمت بدرجة متوسطة الأستاذ المتربص على معرفة طرق و أساليب تقويم أعمال التلاميذ .

جدول رقم7 يبين استجابات أفراد العينة بمساهمة المرافقة البيداغوجية في اكتساب وتحقيق الكفاءة لدى الأساتذة المتربصين في مجال صعوبات و معيقات عملية المرافقة البيداغوجية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	عدم فهم أهمية و دور المرافقة البيداغوجية من جانب الأستاذ المتربص.	2.90	0.68	عالية
5	عدم المتابعة الصارمة من قبل الإدارة للأساتذة المرافقين	2.88	0.52	عالية
1	صعوبة التواصل مع الأستاذ المرافق من أجل الحصول على أي استشارة توجيهية	2.79	0.91	عالية
2	عدم احترام الرزنامة الخاصة بأوقات المرافقة البيداغوجية من طرف الأستاذ المرافق	2.66	0.88	عالية
4	كثرة الأعباء الوظيفية للأستاذ و عدم ملائمة التوقيت المخصص للمرافقة البيداغوجية	2.58	0.79	عالية
المجموع الكلي		2.76	0.75	عالية

تشير النتائج الواردة في الجدول أن استجابات أفراد العينة كانت بدرجة عالية على كل فقرات البعد المتضمن الصعوبات و المعيقات التي تواجه عملية المرافقة البيداغوجية للأستاذ المتربص و هذا ما تشير إليه المتوسطات الحسابية التي تراوحت قيمتها بين (2.85-2.90) و كذا الانحرافات المعيارية (0.68-0.79)حيث تمثلت أهم الصعوبات و المعيقات من وجهة نظر عينة الدراسة في عدم فهم أهمية و دور المرافقة البيداغوجية من جانب الأستاذ المتربص، وعدم المتابعة الصارمة من قبل الإدارة للأساتذة المرافقين إضافة إلى صعوبة التواصل مع الأستاذ المرافق من أجل الحصول على أي استشارة توجيهية، و أيضا عدم احترام الرزنامة الخاصة بأوقات المرافقة البيداغوجية من طرف الأستاذ المرافق.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: و التي تنص "على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الأساتذة المتربصين لأهمية ودور المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة على الفرضية تم حساب ، تم تطبيق اختبار" ت "لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) كما هو مبين في الجدول رقم 8

جدول رقم 8 يبين نتائج اختبار (ت) لاختبار الفروق بين المجموعتين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	37	2.75	0.33	1.672	0.658
إناث	63	2.58	0.58		

قيمة (ت) الجدولية (1,67) وقيمة (ت) المحسوبة (0,658) تشير النتائج المبينة في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) من وجهة نظر الأساتذة المتربصين لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير الجنس استنادا إلى قيمة (ت)

المحسوبة و التي بلغت (1.672) بمستوى دلالة (0.658).

عرض نتائج الفرضية الثانية: و التي تنص "على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الأساتذة المتربصين لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير طور التدريس.

لاختبار نتائج الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابّية والانحرافات المعيارّية لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الأساتذة المتربصين تعزى لمتغير طور التدريس، كما هو مبين في الجدول رقم 9

جدول رقم 9 يبين المتوسطات الحسابّية والانحرافات المعيارّية لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير طور التدريس

طور التدريس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

ابتدائي	55	2.53	0.41
متوسط	30	2.73	0.61
ثانوي	15	2.68	0.65
المجموع	100	2.59	0.52

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابّية لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الأساتذة المتربصين تعزى لمتغير طور التدريس

,إذ حصل أفراد عينة (الطور المتوسط) على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.73) وجاءت فئة (الطور الثانوي) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وأخيرا جاء المتوسط الحسابي لفئة (الطور الابتدائي) و الذي بلغ (2.53) ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي هو مبين في الجدول رقم 10

جدول رقم 10 يبين تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير طور التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.342	2	1.671	4.344	0.018
داخل المجموعات	86.854	312	0.259		
المجموع	89.169	314			

تشير النتائج المبينة في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تبعا, لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية في تطوير أداء المدرس من وجهة نظر الأساتذة المتربصين تعزى لمتغير طور التدريس و استنادا لقيمة (ف) المحسوبة و التي بلغت قيمتها (

4.344 بمستوى دلالة (0.018) و لمعرفة اتجاه الفروق تبعا لمتغير طور التدريس،تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو واضح في الجدول رقم 11

جدول رقم 11 يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية في تطوير أداء المدرس تغزى لمتغير طور التدريس

طور التدريس	المتوسط الحسابي	ابتدائي	متوسط	ثانوي
		2.73	2.68	2.53
ابتدائي	2.73	-	* 0.44	* 0.53
متوسط	2.68		-	0.09
ثانوي	2.53			-

(*)دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يظهر من الجدول أن الفروق تبعا لطور التدريس جاءت لصالح أساتذة الطور الابتدائي عند مقارنتها مع أساتذة الطور المتوسط و الطور الثانوي.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج أن مستوى إدراك الأساتذة المتربصين لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية في تطوير أداء المدرس من وجهة نظرهم كان متوسطا في الجانب المتعلق بتنظيم وضعيات التعلم وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على أن المرافقة البيداغوجية ساعدت الأستاذ المتربص على التمكن من تخطيط وتنفيذ الدرس بطريقة فعالة ،و التحكم في قراءة المنهاج ،و استعمال الوثائق البيداغوجية المرافقة، و استثمار الكتاب المدرسي كما مكنت الأستاذ من أن يمتلك مهارات اختيار الأنشطة التعليمية، و مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تحديد الأهداف التعليمية لكل نشاط أو حصة تربوية، أما فيما يتعلق بالمجال الخاص بإدارة التعلمات فجاءت استجابات أفراد بدرجة عالية حيث أن الأساتذة المتربصون يمتلكون وعيا و إدراكا لأهداف المرافقة البيداغوجية و النتائج التي تترتب عليها لكونها ساهمت في زيادة فهمهم لمفهوم عملية المرافقة، خاصة و أنهم يسعون لتطوير مهاراتهم و كفاءتهم في التدريس، حيث مكنتهم من التوظيف الأمثل للوسائل البيداغوجية في توضيح المفاهيم للمتعلمين ،و كذا امتلاك مهارة التدريس

بالمقاربة بالكفاءات كما ساعدتهم على إدراك أهمية الأثر الكتابي عند التلميذ من خلال تنظيم التعليم في أفواج بين التلاميذ، اما بالنسبة للمجال المتعلق بتقويم أعمال التلاميذ فجات استجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال بدرجة متوسطة، حيث اعتبر أفراد العينة أن عملية المرافقة البيداغوجية مكنتهم من التعرف على نواحي الضعف والقوة لدى التلاميذ وكذا التمييز بين أنواع التقويم (التشخيصي ،التكويني، التحصيلي) من خلال معرفة مستوى المتعلمين خلال تدرجهم ومواكبتهم للعملية التعليمية حسب الأهداف المحددة في كل مادة، وبفضل مرافقة الأستاذ لهم تمكنوا من التمييز بين مختلف عناصر التقويم (السند، الأسئلة، التعليمات، التوجيهات، معايير التنقيط)،وقد تعزى هذه النتائج حسب رأي الباحث إلى أن الصورة الذهنية الراسخة لدى الأساتذة المتربصين لكونهم حديثي العهد في التوظيف وليس لديهم خبرة مسبقة في التدريس شكل لديهم تصور عن محاولة الارتقاء بمستوى أدائهم من خلال المرافقة البيداغوجية حتى يتمكنوا من الاندماج في الفريق التربوي للمؤسسة التعليمية،و هذا ما يتفق مع كل من دراسة أبو شملة (2009) التي بينت أن الأساليب الإشرافية التي يمارسها المشرفون التربويون موجودة بفعالية و بدرجة عالية و دراسة طشوعة (2009) التي أشارت إلى أن الأساتذة قليلي الخبرة هم الأكثر حاجة للتدريب إضافة لأولئك الذين تلقوا نمطا واحدا فقط من التدريب الأمر يستدعي دعم مكتسباتهم النظرية وتطويرها، وتحسين مهمتهم التعليمي،و كذا دراسة نصراوي (2012) و بوطويل (2021) التي حددت أهم الاحتياجات التدريبية للأساتذة المتربصين حديث التوظيف من حيث المرافقة البيداغوجية و التي حددتها في البحث العلمي، التدريس،التقويم ثم الإشراف دراسة أما العكر(2008) التي أبرزت دور الإشراف التربوي في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية ، و دراسة غيشي و قارة (2018) التي أشارت إلى دور و فعالية الإشراف التربوي، في التعليم الابتدائي، في تحسين أداء الأساتذة وبخاصة المبتدئين منهم، و دراسة رولة (2018) التي توصلت نتائجها إلى دور و فعالية التكوين المستمر في تحسين كفاءات أساتذة التعليم الثانوي، كما بينت الدراسة انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في نظرتهم لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية في تطوير أداء الأستاذ المتربص تبعا لمتغير الجنس، ويرجع الباحث ذلك إلى أن هناك اقتناع لدى الجنسين بأهمية و دور المرافقة البيداغوجية كما أن الذكور والإناث قد تعرضوا لنفس الظروف التي تميز فترة التربص من قلق و حيرة و كذا الضغوط التي تواجههم في عملهم نتيجة عدم امتلاك الخبرة و التجربة في تسيير و تنظيم الأنشطة التعليمية و هذا تحضيرا لعملية الترسيم، و جاءت هذه النتيجة لتتفق مع دراسة أبو شملة (2009) التي أشارت لعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى للمتغير الجنس من وجهة نظر المعلمين حول فعالية هذه الأساليب الإشرافية كأسلوب من أساليب المرافقة البيداغوجية في

حين اختلفت مع دراسة القاسم (2001) العكر(2008)، أبو فودة (2008) التي بينت نتائجها لوجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس بين الأساليب الإشرافية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المشرفين التربويين و كذا درجة ممارسة الإشراف التربوي لدوره في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لصالح الإناث ،في حين كانت هناك فروق دالة إحصائيا تبعا لطور التدريس حيث جاءت لصالح أساتذة الطور الابتدائي عند مقارنتها مع أساتذة الطور المتوسط و الطور الثانوي. وقد يعزى ذلك إلى أن أساتذة الطور الابتدائي أكثر إدراكا لأهمية و دور المرافقة البيداغوجية نظرا لخصوصية هذا الطور التعليمي و كذا قلة العمليات التكوينية المنظمة من طرف مفتشي المادة الذي أدى إلى تزايد مخاوف الأستاذ المتربص وتفاقم مشاكله المهنية حيث أصبحت لديه قناعة تجعله يرى بأن الهدف الأسمى من عملية المرافقة البيداغوجية والغاية النهائية من مضاعفة الجهود هو الترسيم في منصب العمل، وجاءت هذه النتيجة مع دراسة العكر(2008) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الإشراف التربوي لدوره في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية تعزى لمتغير التخصص.

أما فيما يتعلق بالصعوبات و المعيقات التي تؤثر على فعالية المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الأساتذة المتربصين في مختلف الأطوار، فتتمثل أبرزها في عدم إدراك دور و أهمية المرافقة البيداغوجية من جانب الأستاذ المتربص،وصعوبة التواصل مع الأستاذ المرافق (المكون) ،إضافة لعدم التقيد برزنامة أوقات المرافقة البيداغوجية من طرف الأستاذ المرافق (المكون)،و تخصيص وقت مناسب للمرافقة البيداغوجية يساعد المعنيين، زيادة على نقص المتابعة الصارمة من قبل الإدارة للأساتذة المرافقين.

خاتمة

توصلت الدراسة إلى أن عملية المرافقة البيداغوجية للأساتذة المتربصين على مستوى الأطوار التعليمية الثلاثة (ابتدائي،متوسط،ثانوي) مكـــنتهم من اكتساب وتحقيق العديد من الكفاءات المرتبطة بتنظيم وضعيات التعلم ،إدارة التعلمات ،تقويم أعمال التلاميذ بدرجات متفاوتة، فبناء على نتائج الدراسة نجد أن درجة اكتسابهم وتحقيقهم للقدرة على تنظيم وضعيات التعلم كانت بدرجة متوسطة في حين درجة اكتسابهم وتحقيقهم لكفاءات إدارة التعلمات كانت عالية في حين جاءت القدرة على توظيف مهارات و أساليب تقويم أعمال التلاميذ بدرجة متوسطة ، في حين كان إدراك الأساتذة المتربصين للصعوبات و المعيقات الخاصة بعملية المرافقة البيداغوجية كان

بدرجة عالية وهذا راجع إلى مجموعة الأسباب التي تم تسليط الضوء عليها سابقا في الدراسة ،و التي يجب العمل على تجاوزها في المستقبل من خلال:

- الاهتمام بالجانب التطبيقي في عملية المرافقة، وتقديم دروس ميدانية من طرف الأساتذة المكونين.

- تحسيس الأساتذة المتربصين بأهمية و دور المرافقة البيداغوجية كآلية لاكتساب المهارة و الكفاءة في التدريس.

-المتابعة الصارمة من قبل الإدارة للأساتذة المرافقين بتطبيق النصوص الرسمية.

-تسهيل عملية التواصل بين الأستاذ المرافق و الأستاذ المتربص بتوظيف التكنولوجيات الحديثة في الاتصال.

-تخصيص فترة زمنية مناسبة ضمن جدول خدمات الأساتذة للمرافقة البيداغوجية .

المراجع

-أديب حمادنــة، جميلة السرحان،(2013).درجة استخدام معلمي اللغة العربية لشبكة الإنترنت في التدريس في محافظة المفرق واتجاهاتهم نحوها،مجلة المنارة، المجلد19، العدد 3.

-الطحاني، حسن أحمد،(2007)،التدريب مفهومه و فعاليته، بناء البرامج التدريبية و التقويمية،ط 1.عمان:دار الشروق للنشر و التوزيع

-العكر، نجلاء السيد عبد الحميد،(2008).دور الإشراف التربوي في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية بمدارس محافظات غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة،تخصص التربية،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين،ص22

-القاسم عبد الكريم ،(2009).العلاقة بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية ودرجة ممارستها من وجهة نظر التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد 15، ص43

-الويزة طشوعة،(2007).تحديد الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم العالي في مجال التقويم في ضوء متغير نوعية التكوين،دراسة ميدانية بجامعة سطيف، رسالة ماجستير غير منشورة،تخصص ارشاد و توجيه، جامعة فرحات عباس بسطيف ، الجزائر،ص60

-بوفودة أحمد سعيد، (2008).مشكلات معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل الحد منها، رسالة ماجستير منشورة، تخصص علوم التربية، الجامعة الإسلامية ،غزة،فلسطين،ص64

-حنان رولة،(2018).التكوين المستمر ودوره في تحسين كفاءات الأساتذة حسب أراء أساتذة التعليم الثانوي،دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة جيجل،مذكرة ماستر منشورة،تخصص علم النفس،جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل،الجزائر،ص27

-زروالي وسيلة، (2020).معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد 3 العدد 12 ، ص.ص .210-219

-سحنون عبد الر الرزاق،(2013).برنامج تدريبي مقترح لتدريب اساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية،دراسة ميدانية بجامعة أم البواقي،مذكرة ماستر منشورة، تغصص علوم التربية،جامعة العربي بن مهيدي بولاية أم البواقي،الجزائر.
-بوطويل رقية،(2021).المرافقة البيداغوجية كآلية لاكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأستاذ الباحث ،دراسة حالة المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين المتربصين بجامعة البليدة 2، مجلـة التنـظـيم والعمـل المجلد 10 العدد 2 ،ص51

-غيشي فراح و قارة فضيلة،(2020).الأساليب الإشرافية ودورها في التقليل من الصعوبات التي تواجه الأساتذة المبتدئين من وجهة نظر مشرفي التعليم الابتدائي،مذكرة ماستر منشورة،تغصص ارشاد و توجيه،جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل،الجزائر

-كامل عبد الفتاح أبو شملة،(2009).فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء معلمي مدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها،رسالة ماجستير منشورة، تغصص علوم التربية،الجامعة الإسلامية ،غزة،فلسطين

-نصراوي صباح،(2012).الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ظل نظام ل م د، دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي بولاية أم البواقي، رسالة ماجستير منشورة،تغصص علوم التربية،جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي،الجزائر

-Gloria Maria. Flores Quispea.(2022),Pedagogical accompaniment in preschool teachers: Theoretical review, International Journal of Mechanical Engineering ,Vol 7, N° 1.

-Romel Ramón González-Diaz , Santos Lucio Guanilo Gómez.(2021).Teaching Accompaniment in Colombia's Official Educational Institutions, TEM Journal , Volume 10 , Number 1.

-Jean-Pierre Blaevoet, ' PAUL Maela.(2004). L'accompagnement: une posture professionnelle spécifique, Recherche et formation, P 155-157

-القرار الوزاري رقم 37 المؤرخ في 15ديسمبر2011 المحدد لمدة و محتوى و كيفيات تنظيم التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربص التجريبي لموظفي التعليم (النشرة الرسمية للتربية الوطنية/عدد 545 ديسمبر 2011 /ص8)

-المراسلة الوزارية رقم 11/240/م.ع.ب/ 2014 المتضمنة مرافقة الأساتذة المتربصين.

-مرسوم تنفيذي رقم 17-322 مؤرخ في 2 نوفمبر 2017، يحدد الأحكام المطبقة على المتربص في المؤسسات والإدارات العمومية.(الجريدة الرسمية/عدد66 بتاريخ 2017/11/12)

-قرار مؤرخ في 9 ذي القعدة عام الموافق 24 غشت سنة 2015، يحدد كيفيات تنظيم التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء التربص التجريبى لموظفى التعليم ومدته وكذا محتوى برامجه (الجريدة الرسمية/عدد55 بتاريخ2015/10/21)

-وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية :القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم ،04/08المؤرخ في 2008/01/23العدد ،04الجزائر، 2008